لتخلخل اجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة
ثم الدسم للزوجة اجزائه بالدهنية وما توسط منها بين
اللطافة والكثافة فاقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض
وكان التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تتمايز هذه
الطعوم من بعضها بما تفعله في اللسان والعفص ما قبض اللسان
ظاهرا او باطنا وعسر اجتماع اجزائه وقول الشيخ انه الطف
يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغا لا
ينافي لطفه النسبي في قلة الايذا فلا حاجة الى حمله على غلط
النساخ والقابض ما جمع ظاهر اللسان فقط وتجتمعان كما في
العفص وتفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما في السماق
وبالعكس كالبلوط وما جرد اللسان اي حلل لزوجاته بغوص
وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كيفيته وبدون
الخشونة مالح وابعدها من النفع المر لشدة بعده فلا يعيش
معه ولا يتغذى منه حيوان والثلاثة مقطعة اي جاعلة الاخلاط
اجزا صغارا ومحللة اي تذيب ومجلوا يعني تغسل اللزوجات
وتلطف الغليظ وتخلخل اجزاءه وتذهب لدونته وما غذا بالغا
ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونها دسم وفي الكل ملاسة
ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك في الجلا والتقطيع وافتراق
في الملاسة ويشارك الحامض القابض والعفص في الجمع وعدم
التغذية ويفارقها في الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو
الدسم في الغذا وان كان الاول اكثر غذا ولذة ويفترقان

في

27

في الغوص وعدمه فهذه افعال بسائط الطعوم وللمركبات
منها حكم ما تركبت عنه قالوا وتنحصر انواع التركيب في خمسمائة واثنين
وطريق الحصر ان امر المركبات الثنائي واكثرها التساعي والمركب
اما متساوي الاجزا او زايدا وناقصا بالنسبة الى البعض بعضا
في كل مرتبة والزيادة والنقص اما في واحد بالنسبة الى الباقي
او اكثر وكل اما تدريجا نسبيا اولا فهذه ضوابط التركيب
وانفعها مر مع قابض لاجتماع الجلا والتقوية كالافسنتين
واعظم منه في اصلاح المعدة حلو مع قابض عطري كالسفرجل
والمعترض مر مع عفص لاكل الزايد وعلى الصحيح وهكذا
واما الروايح فبسايطها نوعان الطيبة والخبيثة واما
قسمتها الى قوي وحار وكافوري وحامض ومسكر ونظايرها
فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها
ضعيف خصوصا في الانسان فانه اضعف الحيوان شما لمعرفته
مواضع الغذا بالفكر والحيوانات بالروايح ومن ثم كانت
اضعفها اقواها ادراكا للروايح كالنمل ولا ينافي هذا ما سبق
من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافي
بين قوة الدليل في جنسه وخصوصيته والاعتبار اما فائدة
الروايح لعقد ان الكيفيات في نفس الامر وهذه هي البسايط
الحقيقية او في الظاهر فقط والغايق وحينئذ عدم ادراكه ان كان
ضعيف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية
وبخار اكثر من الدخان وفيه رطوبة فسبب ذكر ظهرت الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)